كلية التربية

جامعة سوهاج
المجلة التربوية

إمكانية عوامل التذكر السمعي والبصرى في التنبؤ بمهارة تعلم اللغة عن طريق قراءة الشفاه لدى التلاميذ المعاقين سمعيا

إعداد

أ . د/ عواطف محمد محمد حسانين

استاذ علم النفس التربوى

كلية التربية – جامعة سوهاج

تاريخ استلام البحث: ٣ سبتمبر ٢٠٢٥م – تاريخ قبول النشر: ٢٠ سبتمبر ٢٠٢٥م

يحاول البحث الحالى الكشف عن امكانية عوامل التذكر السمعى والبصرى متمثلة فى(تذكر الكلمات الشفوى ، تمييز الأصوات ،الربط بين الصورة والكلمة ، تذكر الجمل) فى التنبؤ بمهارة تعلم اللغة عن طريق الشفاة (الدرجة الكلية) ، تكونت عينة الدراسة من ٦٢ تلميذا وتلميذة بسوهاج تراوحت أعمارهم بين ١١-١٢عاماً، بمتوسط عمر زمنى قدرة ٥ ,١١عاما تم تقسيمهم الى مجموعتين ، المجموعة الأولى تضم ٣٢ تلميذا وتلميذة من التلاميذ الصم تتراوح درجة فقد السمع لديهم (٨٠. ٩٠) ديسيبل ، والمجموعة الثانية وتضم ٣٠ تلميذا وتلميذة من التلاميذ ضعاف السمع تتراوح مابين (٤٠ . 50) ديسيبل. شملت أدوات الدراسة بطارية الاختبارات المعرفية العاملية لعوامل التذكر السمعى والبصرى . اعداد (French , J.W., & Harman , H.H, و اختبار مهارة القراءة عن طريق الشفاه ، تصميم الباحثة وتوصلت الدراسة الى النتائج الآتية:

وجود معاملات إرتباط بين عوامل التذكر السمعى والبصرى وابعاد مهارة القراءة الشفوية وهى تسمية الكلمات ، تهجى الكلمة ،التعرف على المترادفات والمتضادات ، فهم النص والتعبير عنه لدى عينة الدراسة الكلية ، وجود فروق دالة ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠١) بين التلاميذ الصم وضعاف السمع فى عوامل تذكر الكلمات الشفوى ، تمييزالأصوات ، تذكر الجمل لصالح مجموعة ضعاف السمع بينما فى عوامل التشابه والتضاد ، تهجى الكلمات ، الربط بين الصورة والكلمة فلم توجد فروق بين درجات الصم وضعاف السمع.

الميل نحو القراءة عن طريق الشفاه = 47,65 + 1,229 × (تذكر الكلمات) + 0,663 × (تمييز الأصوات) + 0,814 × (الربط بين الصورة والكلمة) + 0,345 × (تذكر الجمل) .

ـ الكلمات المفتاحية :عوامل التذكر السمعى والبصرى ، تعلم اللغة ، قراءة الشفاه ، المعاقين سمعيا

The Possibility of Auditory and Visual Memory Factors in predicting Language Learning skill through Lip-Reading among Hearing-Impaired Students.

Prepared by:
Prof.Awatif Mohamed Mohamed Hassanein
Professor of Educational Psychology.

The current research attempts to reveal the Possibility of Auditory and Visual Memory Factors represented in (oral word recall, sound discrimination, Picture -word association, and sentences recall) in predicting language learning skill through lips (total score), The sample consisted of 62 students (males and females) from Sohag, aged between 11 and 12 years, with a mean age of 11.5 years. Participants were divided into two groups: the first group include 32 deaf students with hearing loss ranging from 80 to 90 decibels, while the second group include 30 students with moderate hearing impairment ranging between 40 and 50 decibels. The study included the Cognitive Battery of Auditory and Visual Memory Factors prepared by (French. J. W., & Harman, H.H) and and the Lip-Reading Skill Test prepared by the researcher. The study reached the following results:

The presence of significant correlations between auditory and visual memory factors and the dimensions of oral reading skill, which include word naming, word spelling, recognition of synonyms and antonyms, and comprehension and expression of texts within the total sample. Moreover, statistically significant differences were found at the 0.01 level between the deaf and hard-of-hearing groups in oral word recall, sound discrimination, and sentences recall, favouring the hard-of-hearing group. However, no significant differences were detected between the groups concerning the factors of synonym-antonym recognition, word spelling, or picture-word association.

The tendency toward Lip-reading tendency = 47.65 + 1.229 × (Word Recall) + 0.663 × (Sound Discrimination) + 0.814 × (Picture-Word Association) + 0.345 × (Sentences Recall).

Keywords: Auditory and Visual Memory Factors, Language Learning, Lip-Reading, Hearing-Impaired Student

ـ مقدمة :

االدت الابحاث التى تجرى فى ميدان دراسة المخ البشرى الى معرفة آلية العمليات التى تتم فى المخ , ونوع التغيرات الفيزيائية والكيميائية التى تحدث فيه عندما يؤدى وظائفة المختلفة وطبيعة مراكز القدرات الذهنية المختلفة وفى مقدمتها القدرة على التذكر وكيفية التحكم فيها.(Ashraft , M, H 2014)

ان مستوى قدرة المتعلم على القراءة واهتمامة بالمادة المتعلمة له نأثير فعال فى قدرته على التذكر والاستدلال وحل المشـكلات .وقد أشارت نتائج بعض الدراسات وجود تأثير للنقص السمعي على اللغه والكلام من ناحية المفردات ، حيث تتطور المفردات لدى المعاقين سمعيا بشكل أقل من المعدل الطبيعى ، اضافة الى فهمهم للجمل السهلة البسيطة سهلة التركيب ، ويجدون صعوبة فى الجمل المعقدة فى تركيبها النحوى مثل المبتى للمجهول ., وكذلك سماع أو نطق أواخر الكلمات مما يؤدي إلى سوء الفهم وعدم وضوح الكلام.

ويذكر كل من (Vernon,M.,& Andrews, J. (1990 أنه يصعب على هؤلاء الأطفال سماع بعض الأصوات الساكنة مثل السين والشين والفاء والتاء والكاف ، ولهذا لا تظهر هذه الأصوات في كلامهم مع صعوبة فهم ما يقولون وفهم ما يقوله الآخرون لهم. ولأنهم لا يسمعون أصواتهم بشكل واضح فقد يتكلمون بدرجة صوتية أو بسرعة أو بنبرة صوتية غير ملائمة.

أن الطفل الأصم قد يتسم بضعف لغة الحديث لديه، ومرجع ذلك لوجـود خلل واضطراب في إيقاع الكلمة وقوتها وطبقتها فالطفل الأصم يتذكر الكلمات التي لها مقابل في لـغة الإشارة كما أن لديه القدرة علي تذكر الأشكـال أكثر من تذكره الأرقام ، وهو يشعر بذبذبات الـصوت عن طـريق الجلد والعظام من خلال مـرورها في الجـهاز العصبي ، وهى مايطلق عليها الطريقة الشفهية أو قراءة الشفاه.

من هنا يحاول البحث الحالى الكشف عن علاقة عوامل التذكر السمعى والبصرى بالقدرة على تعلم القراءة عن طريق الشفاه لدى عينة من التلاميذ المعاقين سمعيا الصم وضعاف السمع .

أشارت نتائج عدد من الدراسات .(Moores, D.2015) التي استهدفت مقارنة مستوى القدرات القرائية بين المعاقين سمعياً والعاديين إلى أن مستوى القراءة لدى المعاقين سمعياً أقل منها لدى الطلاب غير المعاقين سمعياً . وقد عزى بعض الباحثين هذا التباين في مستوى

القراءة بين ضعاف السمع وسليمي السمع إلى اختلاف العمليات العقلية/المعرفية الخاصة بمعالجة المعلومات الواردة في الذاكرة العاملة، التي يتم تنفيذها لدى كل مجموعة .

إن لغة الإشارة لا يمكن أن تترجم كل ماهو منطوق كما أنها لا تفهم بسرعة مثل الكلام, والايدى لا يمكن أن تترجم الإشارات بالسرعة التى يقوم بها اللسان والعين لا يمكن أن تفهم الإشارات بسرعة الأذن عند سماع الصوت كما أن إخفاق الطفل الأصم وانعدام تجاوبه وتمييزه للأصوات، يجعل هذا الطفل يدخل المدرسة دون رصيد لغوي ويعتمد ذلك بصفه أساسية علي تنبيه حواسه ، وتدريب أعضاء البطق لديه . (جمال الخطيب وآخرون ، ٢٠١٠)

ان الاطفال الصم لديهم مجموعة اضطرابات لغوية أهمها :

١- تأخر ظهور اللغة : Language Delayلاتظهر الكلمة الأولى للطفل الأصم فى العمر الطبيعي لظهورها اى فى السنة الأولى .

٢- صعوبة فهم الكلمات او الجمل : Amnesiaيعانى الطفل الأصم من فهم معنى الكلمة او الجملة المسموعة , وفى بعض الحالات يكرر الكلمة او الجملة دون فهمها .

٣ – فقدان القدرة على فهم اللغة وإصدارها : Aphasia لايستطيع الطفل ان يفهم اللغة المنطوقة ولا يستطيع التعبير عن نفسه لفظيا بطريقة مفهومة .

٤- صعوبة القراءة :Dyslexia لايستطيع الطفل الأصم ان يقرا بشكل صحيح الكلمات المكتوبة .

٥. صعوبة الكتابة : Dysgraphia لايستطيع الطفل أن يكتب بشكل صحيح المادةالمطلوب كتابتها ,والمتوقع ان يكتبها الطفل العاديفي مثل سنه .

٦ - صعوبة تركيب الجملة :Language Dificitيعانى الطفل الأصم من صعوبة تركيب كلمات الجملة من حيث قواعد اللغة ومعناها .

٧- صعوبة التذكر والتعبير : Dysnomia / Apraxiaيجد الأصم صعوبة فى تذكر الكلمة المناسبة فى المكان المناسب ,ومن ثم التعبير عنها ويضع اى مفردة بدلا منها .

- مشكلة الدراسة :

يحاول البحث الحالى الكشف عن علاقة عوامل التذكر السمعى والبصرى بالقدرة على تعلم القراءة عن طريق الشفاه لدى عينة من التلاميذ المعاقين سمعيا الصم وضعاف السمع .

من خلال الإجابة على الأسئلة الاتية :

. هل عوامل التذكر السمعى والبصرى ذات علاقة بمهارة القراءة عن طريق الشفاة لدى التلاميذ المعاقين سمعيا ؟

ـ هل تزداد صعوبات تعلم القراءة عن طريق الشفاه بزيادة درجة فقدالسمع ؟

ـ هل يمكن التنبؤ بمهارة القراءة عن طريق الشفاه من اختبارات التذكر السمعى والبصرى لدى التلاميذ المعاقين سمعيا ؟

ـ الهدف من البحث :

١. بحث العلاقة بين عوامل التذكر(السمعى والبصرى) ومهارة القراءة عن طريق الشفاه لدى التلآميذ المعاقين سمعيا .

٢. التعرف على الفروق بين التلاميذ الصم وضعاف السمع فى مهارة تعلم القراءة الصوتية بابعادها (تسمية الكلمات . تهجى الكلمة ـ التعرف على المترادفات وا لمتضادات . فهم الجملة والتعبير عنها)

٣ . بحث امكانية متغيرات عوامل التذكر (تذكر الكلمات الشفوى ـ تمييزالأصوات . الربط بين الصورة والكلمة . تذكر الجمل) فى التنبؤ بمهارة القراءة عن طريق الشفاه لدى التلاميذ المعاقين سمعيا .

ـ الأهمية النظرية للبحث :

ـ تعلم القراءة الجهرية عن طريق الشفاة لدى المعاقين سمعياُ يساعد على تنشيط الذاكرة وتطوير المهارات الكتابية .و التوسع في المفردات و تنمية العقل لديهم .

ـ تقوية مهارات التفكير وزيادة القدرة على التركيز.

.ـ تعزيز قدرة ووظائف الدماغ وجعل المتعلم أكثر ذكاءُ .

ـ ان تقييم تحصيل القراءة فى المدارس فى الوقت الحاضر يعد من الممارسات الهامة فى كل من التعليم العام والتربية الخاصة .

ـالأهمية التطبيقية للبحث :

. تظهر أهمية الدراسة الحالية فى تصميمها لمقياس مهارات القراءة الجهرية على غرار اختبارات " Woodcock Reading Mastery Tests (WRMT) لأتقان مهارة القراءة يشمل المقاييس الفرعية : (التمييز الصوتى للكلمات . تهجى الكلمة ـ التعرف على المترادفات وا لمتضادات . فهم الجملة والتعبير عنها)

ـ تعلم مهارة الفراءة مفيدة جداً للطفل المعاق سمعياً فهى تكفى لاستخدامها كأداة لاكتساب معلومات جديدة , فمثلا :فى الحياة اليومية عند قراءته الاشارات , والملصقات والخطابات , والصحف وما شابة ذلك فهى تطبيقات هامة لاتقان مهارة القراءة لايمكن اغفالها فى تقييم تعلمهم .

ـ الاطار النظرى للبحث :

مصطلحات البحث :

الشخص العادي..." وتتراوح درجات ضعف السمع بين خفيف (mild loss)، وهو فقدان ما بين ٤٠–٥٠ ديسيبل، وفقدان شديد جداً (profound loss)، وهو فقدان فوق ٩٠ ديسيبل وهو مايعرف بالصمم ."

تعريف قراءة الشفاه :

هى قدرة المتعلم علي ملاحظة الشفاه واللسان والفك وتعبيرات الوجه والجسم من خلال المعلومات المستمدة من الموقف ، ويحتاج التلميذ الأصم لتدريبات خاصة مثل وضع يده علي فم أوأنف أو حنجرة المعلم في مواضع معينة بهدف إحساسه بالاهتزازات الصادرة عن تلك الأجزاء عند نطق الحروف .

هناك عاملان أساسيان تعتمد عليها هذه الطريقة و هما :–

١ – ادراك البصر :

المتمثل في الملاحظة لحركات اللسان و الشفاه .

٢ – ادراك اللمس :

المتمثل في وضع الطفل يده على فمه (أو فم المتكلم) ليحس بالهواء الصادر عند نطق بعض الأصوات أو وضع يده على الحنجرة أو الأنف ليحس بالاهتزازات عند نطق الأصوات .

العوامل التي تؤثر على وضوح الكلام و قراءة الشفاه :–

١ – سرعة المتكلم الأمر الذي يعوق الطفل في فهم الكلام و الاستجابة له بالشكل الملائم .

٢ –تشابه بعض الحركات الكلامية في المخارج مثل صوت (/ب/ , /م/) – (/ت/ , /د/) – (/ق/ , /ك/) – (/س/ , /ش/) أو تشابه بعض الكلمات .

٣ – اختلاف نطق بعض الأصوات بين الأشخاص سواء في البيئة الواحدة أو في البيئات المختلفة

ـ مفهوم القراءة الجهرية :

هي عملية عقلية وتعني إدراك القارئ للنص المكتوب وفهمه واستيعاب محتوياته، ويجب على الشخص القارئ أن يكون قادراً على نطق وفهم الكلمات، والحروف، والإشارات، والرموز الموجودة في النص، وتحتاج إلى وجود مهارات داعمة مثل، مهارة التحدث، والاستماع.

ويعرفها " فؤاد أبو حطب " (١٩٩٦) الذاكرة بأنها المنظومة التى تحدث عمليات التشفير والتخزين للمعلومات والاستفادة بهذه المعلومات المخزنة بصورتها الاصلية ولا يتم ذلك الا بعد اتمام عملية الاكتساب .

وعرفها (2011) ., Hamilton , H بأنها القدرة على الاحتفاظ بالخبرات السابق تعلمها واسترجاعها بالاضافة الى المكان الذى يتم فيه الاحتفاظ بتلك الخبرات .

. ماذا عن بنية الذاكرة ؟

إذا نظرنا إلى الذاكرة البشرية كنظام معالجة معلومات، فيجب أن تتضمن ثلاث مراحل هي: الترميز، ، ومرحلة الاحتفاظ أو التخزين ، ومرحلة الاسترجاع أو التذكر .

1- مرحلة الترميز :

ان المثيرات غير المرمزة لا تشكل جزءا من خبراتنا ولا نستطيع معالجتها ثم إن البيئة تضم الكثير من الحوادث والمثيرات المتنوعة التي لا نستطيع ترميزها جميعا بسبب افتقارنا إلى الأجهزة الحسية اللازمة لاستقبال بعضها مثل الموجات الضوئية أو الأشعة أو بعض الترددات الصوتية.

٢. مرحلة التخزين أو الاحتفاظ:

وقد اظهرت البحوث وجود أكثر من نوع للذاكرة, ولكن أهمها نوعان: الذاكرة قصيرة المدى، والذاكرة طويلة المدى، وذلك لاختلاف تذكر الحوادث والمثيرات حسب فترات زمنية قصيرة أو طويلة. وقد تبين أن هناك عوامل تؤثر في عملية التخزين، أهمها: عدم تداخل المادة المتعلمة والمثيرات، وعدم تشابهها، وترك فترات من الراحة بين المواد المتعلمة،

٣. الاسترجاع أو التذكر: إن ترابط الأحداث يساعد في استدعاء جميع تفاصيل المادة المتعلمة، كما أن السياق الذي تحدث فيه الخبرة أو التعلم يساعد في استرجاعها، وذلك لاقتران الحدث أو التعلم زمانيا ومكانيا في سياقها العام.

- مراحل معالجة المعلومات داخل الذاكرة :

ان دراسة الذاكرة احدى القضايا الرئيسية فى علم النفس المعرفى , والرؤية السائدة تسمى نظرية المراحل , وهى تستند الى أعمال " أتكنسون وشريفين " يرى هذا النموذج أن المعلومات تعالج وتخزن على ثلاث مراحل :

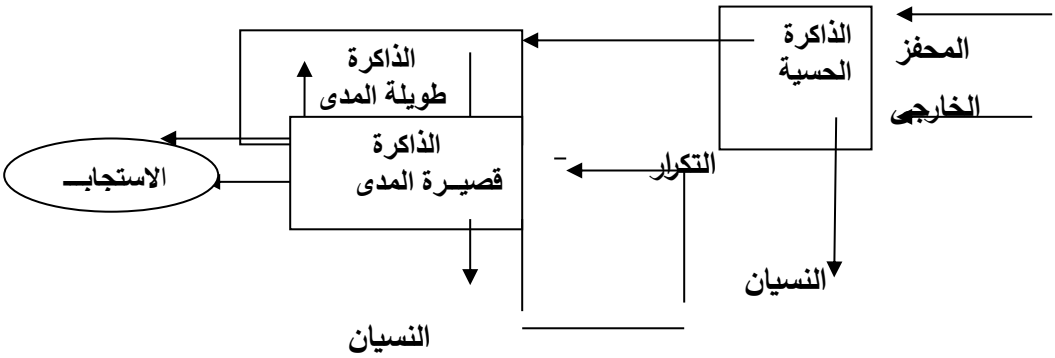

شكل (١)
نموذج مراحل معالجة المعلومات داخل الذاكرة

البحوث والدراسات السابقة

أن البحوث التى اجراها كل من (Vernon,M.,& Andrews, J. (1990 التي كشفت عن مجموعة من الخصائص تميز المعاقين سمعيا هى :

١. بطء النمو اللغوي نتيجة قلة المثيرات الحسية ، وعدم مناسبة الأساليب التدريسية والأنشطة التعليمية لظروف الإعاقة السمعية .

٢. سرعة النسيان ، وعدم القدرة على ربط الموضوعات الدراسية مع بعضها البعض .

ويذكر (2014) ., Ashraft , M أن التمثيل المعرفي Cognitive Representation هو تذكر لمعلومات أو أشياء في الوقت الذي يقوم به الفرد بعملية معرفية أخرى أو أكثر. فعندما يتذكر الفرد عنوانًا ما في الوقت الذي يستمع فيها لإرشادات مرتبطة حول معلومات أو أرقام، فهو يقوم باستخدام مهارات الذاكرة العاملة، وعندما يقوم الإنسان بتوظيف مهارات التمثيل المعرفي، فهو يقوم بعمليات التذكر إلى جانب مهارات أخرى.

وتشير أمينة شلبى (2015)إلى أن فاعلية التمثيل المعرفي للمعلومات يتم قياسها بما يمتلكه الفرد من قدرة على الاحتفاظ بقاعدة عريضة ومناسبة من المعلومات المترابطة

ويشير فتحي الزيات (١٩٩٥) وعادل عبد الله (٢٠٠٥) إلى أن ضعف الأفراد في القدرة على تجهيز المعلومات ومعالجتها قد تؤدي إلى سطحية التمثيل المعرفي للمعلومات من

جانبهم، ومن ثم صعوبة استيعابها وتسكينها والاحتفاظ بها وإعادة استرجاعها وتوظيفها على نحو فعال،.

كما يذكر (Hallahan, Kauffman& Pullen, 2009)أن الطلبة المعاقين لديهم مشكلات تظهر في القراءة، ومستويات منخفضة في معرفة العمليات المعرفية والفهم القرائي عند مقارنتهم بأقرانهم من العاديين، كما أظهرت دراسة كل من (Mattek, P. and Wierzbick,M. ,2012) أن نسبة انتشار صعوبات التعلم بلغت (١٨.٦ ٪)، ويرى الباحثون أن صعوبات القراءة تمثل أكثر أنواع صعوبات التعلم الأكاديمية شيوعاً وأن حوالي ٨٠ ٪ من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم هم ممن لديهم صعوبات تعلم في القراءة.

ومن البحوث الهامة التى اجراها (Torgesen,J.K.,2011) على ذاكرة التعرف عرض فيها على عينة من الأطفال الصم تتراوح أعمارهم من (١٢.٨)عاما قسموا الى مجموعتان الأولى من (٨. ١٠) عام والثانية من (١١. ١٢)عام قائمتين من الكلمات الأولى من عشرة اسماء والأخرى عشرة صفات وبعد التعرض لكل قائمة كان على المفحوصين استدعاء أكبر عدد من الكلمات استدعاء حراً أو التعرف عليها من بين قائمة أكبر من الكلمات . واظهرت النتائج وجود تدهورذاكرة التعرف على الكلمات حيث بلغت قدرة اطفال المجموعة الثانية ٥٤٪ بينما بلغت نسبة تذكر أطغال المحموعة الأولى الأصغر سناً ٧٢٪.

فروض البحث:

١. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين عوامل التذكر(الإدراك السمعى . الإدراك البصرى) وأبعاد مهارة القراءة عن طريق الشفاه لدى عينة التلاميذ المعاقين سمعيا .
٢. توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٥)بين متوسطات درجات مجموعتى التلاميذ الصم وضعاف السمع فى اختبارات عوامل التذكر لدى التلاميذ المعاقين سمعيا لصالح مجموعة ضعاف السمع .
٣. توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات مجموعتى التلاميذ الصم وضعاف السمع فى ابعاد مهارة القراءة عن طريق الشفاه لصالح مجموعة التلاميذ ضعاف السمع .
٤. يمكن لعوامل التذكر السمعى والبصرى التنبؤ بمهارة تعلم القراءة عن طريق الشفاه من خلال ابعادها الأربعة لدى التلاميذ المعاقين سمعياً .

ـ المنـهج و عينة البحث :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، وتكونت عينة المعاقين سمعياً من ٦٢ تلميذا وتلميذة بسوهاج تراوحت أعمارهم بين ١١–١٢عاماً، بمتوسط عمر زمنى قدرة ٥ ,١١عاما تم تقسيمهم الى مجموعتين ، المجموعة الأولى تضم ٣٢ تلميذا وتلميذة من التلاميذ الصم تتراوح درجة فقد السمع لديهم (٨٠ـ ٩٠) ديسيبل ، والمجموعة الثانية وتضم ٣٠ تلميذا وتلميذة من التلاميذ ضعاف السمع تتراوح مابين (٤٠ . 50) ديسيبل أدوات الدراسة :

ـ أدوات الدراسة :

أولا :ـ بطارية الاختبارات المعرفية العاملية لعوامل التذكر السمعى والبصرى . اعداد : (Ekstrom ,R . B., French , J.W., & Harman , H.H,&Durmen) اكستروم , فرنش, هارمان , ديرمين) وتشمل الاختبارات الاتية :

أ . اختبار تذكر الكلمات الشفوى : ٢ـاختبار تمييز الأصوات .

٣ـ اختبارالربط بين الصورة والكلمة : ٤ـ اختبار تذكر الجمل .

. اختبار مهارة القراءة عن طريق الشفاه : تصميم الباحثة :*ثانيا*

تقوم الباحثة بتصميم اختبار اتقان مهارة القراءة على غرار اختبارات وودكوك لاتقان القراءة . الطبعة المنقحة / المعايير الحديثة . Woodcock Reading Mastery) Test)

ويشمل الاختبار الاختبارات الفرعية الاتية :

١. اختبارتسمية الكلمات ٢ــاختبار تهجى الكلمة :

٣ ـ اختبار التعرف على المترادفات والمتضادات ٤ :اختبار فهم النص والتعبير عنه .

ثبات المقياس : --

قامت الباحثة بحساب معامل ثبات المقياس من خلال استخدام معامل ألفا كرونباخ وبلغ قيمة معامل الثبات (٠,٨٢٢) وهو معامل ثبات مرتفع .

صدق المقياس :--

تم التحقق من صدق المقياس بعد تطبيـقه على عينــة المعاقين سمعيا من خلال استخدام اسـلوب الصدق التمييزى بين مرتفعى ومنخفضى درجـات مقياس مهارات القراءة وذلك من

خـلال حساب الإرباعى الاعلى والإرباعى الأدنى على المقياس وحساب قيم اختبار (ت) وجاءت النتائج كما هى بالجدول التالى :

جدول رقم (١)
الصدق التمييزى لمقياس مهارة القراءة عن طريق الشفاه لعينة التلاميذ المعاقين سمعيا الصم وضعاف السمع

المجموعة	ن	المتوسط	النحراف المعيارى	قيمة ت)(	الدلالة	مستوى الدلالة
مرتفعى الأداء على اختبارات مهارة القراءة	19	٣٣,٥	4,62	7,98	دالة	0,01
منخفضى الأداء على اختبارات مهارة القراءة	13	26.9	3,22			

. نتائج" الفرض الاول "الذى ينص :

١. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين عوامل التذكر(الإدراك السمعى . الإدراك البصرى) وأبعاد مهارة القراءةعن طريق الشفاه لدى عينة التلاميذ المعاقين سمعيا .

جدول رقم (٢)
معاملات الإرتباط بين درجات التلاميذ المعاقين سمعيا على مقياس عوامل التذكر السمعى والبصرى ودرجاتهم على مقياس مهارة قراءة الشفاة

	المتغيرات	١	2	3	4	5	6	7	8
1	تذكر الكلمات الشفوى	--							
2	اختبار تمييز الاصوات	*0,37	----						
3	الربط بين الصورة والكلمة	**0,56	**0,66	----					
4	اختبـــــار تـــذكر الجمل	**0,45	**,96	**0,90	---				
5	مهارة تسمية الكلمات	*o,35	*,46	**,86	*,67	---			
6	اختبار التشـــــابه والتضاد	**0,67	**,87	**,88	**,76	**,61	---		
7	اخـتبـار تـــهجى الكلمة	**0,62	*,59	*,43	*.38	**,41	**,54	-----	
8	ختبار فهم الجملة والتعبير عنها .	*0,38	*,49	*,47	*,38	**,52	**,66	**,67	------

يتضح من جدول (٢) الذى يشير الى مصفوفة معاملات الإرتباط بين عوامل التذكر السمعى والبصرى وابعاد مهارة القراءة لدى عينة الدراسة من التلاميذ المعاقين سمعيا ، انه يوجد ارتباط موجب دال احصائياعند مستوى (٠,٠٥) لدى بعض المتغيرات والبعض الأخر عند مستوى (٠,٠١)

جاءت هذه النتيجة تؤيد ما ذكره(Ashraft , M, H . , 2014) إن عملية التذكر تتأثر بعدد من *العوامل التى ترتبط بطبيعة المثيرات الحسية التى يتعامل معها الفرد فى بيئته منها (الصورة والخلفية ، التشابه ، التقارب ، الإستمرار ، الإغلاق) وعدد أخر من العوامل الخاصة بالفرد المدرك نفسة على رأسها كفاءة الحواس وفى مقدمتها حاستى السمع والبصر ، درجة الخبرة والألفة بالمثيرات ، التهيؤ العقلى والتوقعات ، الحالة المزاجية والإنفعالية ، الإتجاهات والقيم والميول .*

وتوضح أمينة شلبي (٢٠٠١) أن التمثيل العقلي المعرفي هو استدخال واستيعاب وتسكين للمعاني والأفكار ليتم الاحتفاظ بها وتصبح جزءاً من البناء المعرفي للفرد، والذي يمثل بناءً تراكمياً تتفاعل فيه معلومات الفرد ومعارفه مع خبراته المباشرة وغير المباشرة والتي توفر له قاعدة جيدة لأساليب المعالجة، مما يدعم قدراته على إحداث تكامل جيد وفعال لفئات المعلومات، ومن ثم تنمو قدراته على الإنتاج المعرفي، ويصبح لها تميزها وتفردها.

يرتبط الإدراك بقدرة الإنسان على تنظيم الإحساسات التى تزودنا بها الحواس ، أو العملية التى يتم من خلالها تنسيق عمل الحواس وجعلها ذات معنى . ومن هنا تبدو العلاقة واضحة بين عملية الإدراك ومعالجة المعلومات داخل نظام الذاكرة . (Luckner,John L.&Mcneill, Joyce H.,2010)

من المهم جدا ان يوجه المتعلم تركيزه للمادة التى يتعلمها ، عن طريق القراءة المتأنية ، والتوقف بعد كل فقرة لوضع عدد من الأسئلة ، أو لتلخيص الفقرة ووضع عنوان لها ، ولاشك ان من أهم طرق تحسين عملية التذكر هو أن يشارك فى العملية التعلمية بشكل ايجابى ومستمر .(ماجدة السيد عبيد,٢٠٠٠).

. نتائج" الفرض الثانى "الذى ينص :

. توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٥)بين متوسطات درجات مجموعتى التلاميذ الصم وضعاف السمع فى اختبارات عوامل التذكر لدى التلاميذ المعاقين سمعيا لصالح مجموعة ضعاف السمع .

جدول رقم (٣)
المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم " ت " لأداء التلاميذ الصـم وضعاف السمع على إبعاد مقياس عوامل التذكر السمعى والبصرى

البـــعد	مجموعة	الصـم	مجمـوعة	ضعـاف الســمع	قـيم"ت"	الدلالة	مستوى اللالة
	م	ع	م	ع			
اختبارة تذكر الكلمات الشفوى	7,8	1,42	9,90	1,63	5,13	دالة	0,01
١اختبارتمييزالأصوات	5,7o	1,42	9,12	0,78	7,68	دالة	0,01
الربط بين الصورة والكلمة	6,11	1,51	9,12	1,31	1 ,44	غير دالة	------
اختبار تذكر الجمل	6,68	0,95	8,91	0,89	3,22	دالة	0,01

حيث قيمة " ت" عند مستوى ٠,٠٥ =١,٧٠

تفسير نتائج الفرض الثانى :

يوضح جدول (٣) وجود فروق دالة ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠١) بين التلاميذ الصم وضعاف السمع فى معظم اختبارت عوامل التذكرالسمعى والبصرى لصالح مجموعة ضعاف السمع ما عدا اختبارالربط بين الصورة والكلمة فلم توجد فروق بين درجات الصم وضعاف السمع .

تأتى هذه النتيجة متفقة مع ما ذكره (Bunch,G.2013)إن انخفاض مستوى الإدراك السمعى للمثيرات يتبعه قصور فى مهام الذاكرة قصيرة المدى الذى يتعرض له هؤلاء التلاميذ من شأنه ان يؤثر على اكتساب بعض المهارات الأكاديمية لديهم وفى مقدمتها مهارة القراءة ، فى حين يرتفع مستوى الإدراك البصرى للآشياء المرئية مما يجعلهم فى حاجة لبرامج تدريب معرفية لتقوية الذاكرة العاملة .

ويركز (2011) .Torgesen,J.K) على اهمية التمييز البصري للكلمات وتسميتها وعليه يكون بإستطاعة الفرد القيام بمجموعة من الأنشطة البصرية التي تتضمن تمييز الحروف والاشكال والصور و العلاقات بين مجموعة من الأشياء المختلفة و تصور هذه الأشياء عند النظر إليها من جوانب مختلفة ليتمكن من عملية القراءة الصحيحة .

وقد عزى الباحثون تفوق سليمي السمع في التذكر إلى استخدمهم استراتيجية تصنيف الكلمات إلى فئات لتيسير عملية استدعائها فيما بعد. وبالطبع فإن هذه المهارة تعتمد بشكل

رئيس على المعرفة العامة بالتصنيفات المختلفة للأشياء، وعلى القدرة على التعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين المفاهيم المختلفة.

وعند المقارنة بين المعاقين سمعياً وسليمي السمع في حجم حصيلة المفردات وسرعة استدعاء المعاني وجد أن سليمي السمع يتفوقون كثيراً على المعاقين سمعياً في هذه الجوانب إضافة الى ذلك أجمع عدد كبير من الباحثين على أن المعاقين سمعياً يجدون صعوبات كبيرة في البحث عن الكلمات والمعاني مقارنة بسليمي السمع.(Wise, J,et al,2007)

كما يذكر (Torgesen, J .K ,2011) أن الطلبة المعاقين لديهم مشكلات تظهر في القراءة، ومستويات منخفضة من الفهم القرائي عند مقارنتهم بأقرانهم من العاديين، كما أنهم يميلون إلى عزو نجاحهم وفشلهم إلى أسباب خارجية أكثر من العاديين، ويمكن أن يكون لديهم قصور في بعض العمليات المعرفية مثل الذاكرة العاملة والذاكرة قصيرة المدى وسرعة معالجة المعلومات، وانخفاض مهارات حل المشكلات والمهارات الحسابية وسرعة الاجابة مما يترتب عليه انخفاض التحصيل الدراسي لديهم مقارنة بالعاديين.

كما توصلت دراسة عبد الرحمن سليمان وايهاب الببلاوى , ٢٠٠٥) الى وجـــود ارتباط بين العجزالسمعى و تأخر الطفل فى عمليات النشاط المدرسية يتطلب تناسق حاستى الإبصار والسمـــع ، والمعلم عادة ينطق ما يكتبه على السبورة ، والطفل الذى لايسمع الكلمات بوضوح لن يتيسر له تعـــلم العلاقة الإرتباطية بين شكل الكلمات ونطقها وكثيراً ما يؤدى لهذا العجز الى مشاكل سلوكية .

هناك ارتباط بين الكفاءة القرائية والعجز فى الإبصار البعيد ، والمجهود البصرى الذى يبذله الطفل فى إجلاءالحروف والكلمات كثيراًما يتسبب فى ارهاق العينين والصداع ، وبالتالى فى عزوف الطفل عن القراءة أو أى نشاط أخر من هذا القبيل . (Jackson ,L.,p. 2011)

. نتائج الفرض الثالث الذى ينص : وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات مجموعتى التلاميذ الصم وضعاف السمع فى ابعاد مهارة القراءة عن طريق الشفاه لصالح مجموعة التلاميذ ضعاف السمع .

جدول رقم (٤)
المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم " ت " لأداءمجموعتى التلاميذ الصـم وضعاف السمع على إبعاد مقياس مهارة القراءة عن طريق الشفاه

البـــعد	مجموعة	الصـم	مجمـوعة	ضعـاف السـمع	قـيم"ت"	الدلالة	مستوى اللالة
	م	ع	م	ع			
مهارة تسمية الكلمات	5,70	1.42	9,12	0,78	4,38	دالة	0,01
اختبار التشابه والتضاد	14,43	2,81	,60٥1	2,90	1.31	غيردالة	----
اختبار تهجى الكلمة	6,77	0,78	,99٦	٠,٢٣	,85٠	غير دالة	----
اختبار فهم الجملة والتعبير عنها	3,85	1,10	4,68	2,10	,38٥	دالة	0,01

يوضح جدول (٤) وجـود فروق دالة ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠١) بين التلامـيذ الصم وضعاف السمع فى اختـبارى(مهـارة تسمية الكلمات . فهم الجمـل والتعبير عنها لصالح مجمـوعة ضعاف السمع بينما فى اختبارى التشـابه والتضاد وتهجى الكلمات فلم توجد فروق بين درجات الصم وضعاف السمع .

هذه النتيجة جاءت تؤكد اهمية وجود بقايا السـمع من جانب وتعلم القـراءة عن طريق الشفاه وتدربب التلاميذ المعاقين على ادراك ذبذبات اصوات الحروف والكلمات من جانب اخر مما ادى الى ارتفاع أداء مجموعة التلاميذ ضعاف السمع وتحسن اداء مجموعة التلاميذالصم فى مهارتى تهجى الكلمات وادراك التشابه والتضاد بينهما .

جاءت هذه النتجة مع نتائج دراسة (Wise et al, 2007) التى اجريت بهدف فحص عدة نواحي لمهارات اللغة (الصوتيات، الدلالة، القواعد) لدى فئة ضعاف السمع والتي يمكن أن تؤثر في مهارات القراءة الجهرية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٩) تلميذا وتلميذة من الصفين الثاني والثالث ممن لديهم صعوبات تعلم القراءة ، وأسفرت الدراسة عن المعرفة بالمفردات الاستقبالية والتعبيرية تؤثر علي مهارات ما قبل القراءة، ومهارات الفهم القرائي.

وقام كل من (Koh et. al,2006) بإجراء اختبار مباشر على مهارات الصم في التنظيم الهرمي للمفاهيم اللغوية حيث تم اختبار الذاكرة لدى الصم وسليمي السمع عن طريق تقديم قوائم كلمات مترابطة ولكنها غير مصنفة في فئات منفصلة. وقد وجد الباحثون ان استدعاء الكلمات كان أفضل لدى سليمي السمع منه لدى الصم. إضافة إلى ذلك فقد لوحظ

تحسن في الأداء بازدياد عمر المفحوص لدى عينة سليمي السمع، وذلك على عكس عينة الصم الذين لم يتحسن أداؤهم بازدياد العمر.

وفى السنوات التكوينية الحديثة للتربية الخاصة صممت مداخل متنوعة تعتمد على النواحى الحسية الحركية اللمسية Tectile – Kinesthetic فى تعليم القراءة للتلاميذ الذين تم تحديدهم من ذوى صعوبات تعلم القراءة وتستمر طريقة فيرنالد Grace Fernald المتعددة الحواس فى تعليم القراءة على نطاق واسع فى حجرات المصادر Resource Rooms.

. نتائج الفرض الرابع الذى ينص :

٤. يمكن لعوامل التذكر السمعى والبصرى التنبؤ بمهارة تعلم القـراءة عن طريق الشفاه لدى التلاميذ المعاقين سمعياً .

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب معادلة الإنحدار وكانت البتائج على النحو التالى :

جدول (٥)

نتائج تحليل إنحدار الميل نحو مهارة تعلم القراءة عن طريق الشفاه على عوامل التذكر الأربعة لدى التلاميذ المعاقين سمعياً

المتغير التابع (مهارة القراءة عن طريق الشفاه	المتغيرات المستقلة	قيمة معامل التحديد ((R2))	قيمة للتباين (ف)	قيمة (ت)	معامل الإنحدار	الثابت
	تذكر الكلمات	0,542	**٦٦,١٤	4,22**	1,229	47,65
	تمييز الأصوات			2,43**	0,663	
	الربط بين الصورة والكلمة			3,12**	0,814	
	تذكر الجمل			2,11**	0,345	

من خلال النتائج التى اوضحها جدول (٥) اتضح امكانية التنبؤ بالدرجة الكلية للميل نحو مهارة القراءة عن طريق الشفاه من خلال عوامل التذكر الأربعة وهى : تذكر الكلمات . تمييز الأصوات . الربط بين الصورة والكلمة . تذكر الجمل . فقد بلغت نسبة التباين المفسر (٤٧,٦٥٪) ، وبلغت قيمة (ف) لتحليل التباين بين المنسوب للإنحدار والمنحرف عنه الباقى (٦٦,١٤)وهى قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١) كما بلغت قيم (ت) ، (٤,٢٢ ، ٢,٤٣ ، ٣,١٢ ، ٢,١١) وهى قيم دالة عند مستوى (٠,٠١). ومن ثم يمكن صياغة معادلة الإنحدار الدرجة الكلية للميل نحو مهارة تعلم القراءة عن طريق الشفاه على النحو التالى :

الميل نحو القراءة عن طريق الشفاه = 47,65 + 1,229 × (تذكر الكلمات) + 0,663 × (تمييز الأصوات) + 0,814 × (الربط بين الصورة والكلمة) + 0,345 O × (تذكر الجمل) .

من خلال نتائج الفرض الرابع والاخيرتتضح اهمية سلامة حاستى السمع والبصرنعلم مهارة القراءة وخاصة القراءة الصوتية عن طريق الشفاه فرؤية الحرف او الكلمات وسماع ذبذبات الصوت يقوى عملية التذكر والربط بين الكلمات وبعضها وبالتالى التمكن من الفهم والقراءة السليمة

وتتطلب هذه الطريقة من التلميذ أن ينظر الى كلمة أثناء نطق المدرس لها ، وأن ينطق بالكلمة وهو يتتبعه بإصبعة ، وان ينقلها وهوينطق بها وأن يكتبها من الذاكرة . ويعزز المدرس معرفة الكلمة بإستخدام الكلمة على نحو متكرروالتدريب عليها وتسميعها أثناء تعليم القراءة . وعليه يتم تدريب الطفل فاقد حاسة السمع على طريقة قراءة الشفاه بالطريقة الصوتية لإكسابه مهارة القراءة الجهرية. (Doyle, D, Dye.,2011)

و جاءت هذه النتيجة مدعمة لنتائج دراسة (Snellings et al, 2009) للتحقق من أن التدريب علي القراءة الجهرية يعزز نسبة الطلاقة في قراءة الجملة والفهم القرائي لدي ذوي صعوبات القراءة، وقد اعتبر الباحثين أن عمليات التنظيم الذهني لمفردات اللغة التي يجريها الفرد عند معالجة مواد مقروءة، من المهارات التي لها ارتباط وثيق بمدى تمكن الفرد من القراءة بشكل سليم .

ويرى (Bunch,G. (20.13) إن انخفاض مستوى الإدراك السمعى للمثيرات يتبعه قصور فى مهام الذاكرة قصيرة المدى الذى يتعرض له هؤلاء التلاميذ من شأنه ان يؤثر على اكتساب بعض المهارات الأكاديمية لديهم وفى مقدمتها مهارة القراءة ، فى حين يرتفع مستوى الإدراك البصرى للآشياء المرئية مما يجعلهم فى حاجة لبرامج تدريب معرفية لتقوية الذاكرة العاملة .

ويقدم عماد الدين السكرى وآخرون (٢٠١٧) بعض الأساليب التى يمكن ان تقوى من تحسين عملية تخزين المعلومات ومن ثم تقوية عملية التذكر ومن أهم هذه الأساليب :

١ . الإنتباه : ويعنى تهيؤ الحواس لما يتم استقباله وهو من أهم وسائل استقبال المعلومات بشكل جيد

٢ ـ التنظيم : ان المتعلم يسهل عليه تذكر المادةاذا كانت منظمة ،أو ذات معنى لديه ، أما اذا كانت غير منظمة ، أو غير ذات معنى فإن ذلك سيصعب على المتعلم تذكرها .

٣ـ المشاركة الفعالة وبذل الجهد : أن من أهم طرق تحسين الذاكرة طويلة المدى

. ٤ الإختيار الصحيح لنوع التدريب : وتشير نتائج البحوث الى أن التدريب المركز يكون أفضل فى الموضوعات قليلة الكم المترابطة ذات المعنى ، بينما يكون التدريب الموزع أكثر فاعلية فى تعلم المهارات الحركية .

٥ . استخدام التعزيز : والتعزيز إذا احسن استخدامه من قبل الوالدين والمعلمين يمكن أن يكون له دور كبير فى زيادة الدافعية للتعلم ، وتقوية قدرته على التذكر طويل المدى .

ـ توصيات البحث :

ـ تدريب التلاميذ المعاقين سمعياًعلى التمييز الصوتى بين ذبذبات الحروف والكلمات .

ـ تدريب التلاميذ على ادراك مخارج الحروف والكلمات والآستماع الجيد للغة الأخرين .

ـ مساعدة التلاميذ على اتمام عملية الإغلاق السمعى أى التأليف بين الأصوات والكلمات

ـ ان يزاوج أو يوجد الإختلافات فى الصور أو مجموعات الحروف أو الأرقام .

قائمة المراجـع

ـ أمينة محمد شلبى (٢٠١٥) . علم النفس التعليمى .القاهرة : دار المنار ,

ـ جمال الخطيب ,وجميل الصمادى,وفاروق الروسان (٢٠١٠).مقدمة فى تعليم الطلبة ذوى الحاجات الخاصة .ط١ ,الأردن : عمان ,دار الفكر للنشروالتوزيع.

ـ عبد الرحمن سليمان وايهاب الببلاوى (٢٠٠٥) المعوقون سمعيا .الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع .

ـ عماد الدين السكرى وآيمن حماد وسعود الشمرى . (٢٠١٧) المدخل الى علم النفس العام . ط٢ ، السعودية : مكتبة المتنبى .

فؤاد أبوحطب (١٩٩٦) . القدرات العقلية . الطبعـة الخامسة ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

. ماجدة السيد عبيد (٢٠٠٠) تعليم الأطفال ذوى الاحتياجـات الخاصة (مدخل الى التربية الخاصة) .الاردن : عمان , دار صفاء للنشر والتوزيع .

-Ashraft , M, H . (2014) . Human Memory and Cognition , USA;Scott, Foresman and Company .
-Barbara,S.(1996). Language and Literacy development in childrenwho are deaf . New York : M acmillanPublshing .
-- Bunch,G. (2013). The curricula and the hearing –impaired students : Theoretical and practical considerations. Boston :Acollege –Hill publication .

--Hallahan,D.P.& Kauffman ,J.M. (2006) . Exceptional Children, Introduction to Special Education .2nded. New Jersey : Englewood Cliffs; Prentice-Hall.
--Hamilton , H ., (2011) . Memory skill of deaf learners Implication and applicatin. American Annals of the Deaf ,156 .(4) .
–Doyle, D, Dye.,(2011) . Mainstreaming the student who is deaf Hard of Hearing , San, Diego , Brazil .
--Jackson ,L.,p .(2011). "Speech conversation for adults who are hearing – Impaired". Third edition by singular publishing Group,Inc . 251- 274 .

- -Koh et. al.,(2006) Is There a psychology of the Deaf . Exceptional Children , 55.(1). 7-9 .
-- Mattek, P. and Wierzbick,M. (2012). Educating exceptional .2nded ,Boston : Houghton Mifflin Company .
-- Humphreys & Fruchter ,(2006) Early intervention and Language development in children who are deaf and hard of hearing. Pediatrics, 106 (3),E43 .
-- Moores, D.(2015). Educating the deaf : psychology principles, and practices .4thed . Boston :Houghton Mifflin .Company .
--Snellings, P., Van, A., de Jong, F., & Blok, H. (2009). Enhancing the Reading Fluency and Comprehension of Children with Reading Disabilities in anorthographically Transparent Language. Journal of Learning Disabilities..
-- Stuckcss ,D& Birch, J.(2002). Effects of early manual Communication achievement of Deaf children. American Annals of TheDeaf ,vol .115 , pp,527-536.
-. Torgesen, J .K. (2011). School achievement Scores of hearing impaired children . American Annal of the deaf .vol ,122.pp,63-69 .
-- Vernon,M.,& Andrews, J. (1990). The psychology of Deafness .New York: